الترجمة من اللغة العربية وإليها (بين كفايات المترجم والتكامل المعرفي)[*]

Mohamed ABDELREHEM[**]

الملخّص

تتناول الدراسة التعريف بالكفايات التي يجب اكتسابها لدى من يتصدّى للترجمة العربية سواء منها أو إليها؛ فالدراسة تعالج مشكلة تخليص مفهوم الكفايات للمترجم، وتسعى للإجابة عن سؤال رئيس هو: ما الكفايات التي يجب على مترجم العربية أن يمتلكها كي تكون ترجمته صحيحة؟، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتتبع الكفايات المرجوّة لدى المترجم من اللغة العربية وإليها، والتفريق فيما بينها، كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على أنواع الكفايات التي يجب أن يتحلّى بها من يتصدى لعملية الترجمة إلى اللُّغة العربية بأنواعها، والكشف عن أهمية التكامل بين تلك الكفايات التي ينبغي للمترجم حيازتها كي يخرج النّص المترجَم في أبهى حُلةٍ تليق بجمال وثراء لغة الضاد الخلَّاقة. وأهمية هذه الدراسة تعود إلى إبراز الكفايات التي لابُدّ من توافرها لدى مترجم اللغة العربية، وتخليص مفهوم الكفايات المتعددة سواء اللغوية أو التواصلية؛ كالكفاءة الصوتية، والكفاءة الصرفية والكفاءة المعجمية...، وربط كل ذلك بالتكامل المعرفي فيما بينها، ومن أبرز نتائج الدراسة أنها بيَّنت أنواع الكفايات الضرورية لمن يتصدى لترجمة اللغة العربية، كما كشفت عن أوجه التمايز والتشابك بين أنواع الكفايات اللغوية، وأشارت إلى ضرورة اكتساب الكفاءة التواصلية للمترجم، كما أثبتت أن التكامل المعرفي بين تلك الكفايات واجبٌ وضرورة.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، اللغة العربية، الكفايات اللغوية، الكفايات التواصلية، التكامل المعرفي.

[*] Makale Geliş Tarihi / Received:29.05.2024 / Makale Kabul Tarihi /Accepted:11.07.2024

[**] Dr. Öğr. Üyesi, Gaziantep İslam Bilim ve Teknoloji Üniversitesi / İktisadi, İdari ve Sosyal Bilimler Fakültesi / Arapça Mütercim ve Tercümanlık Anabilim Dalı
E-posta: mohamed.abdelrehem@gibtu.edu.tr / ORCİD: 0000-0002-9067-3027

Arap Dilinde Çeviri: Çevirmen Yeterlilikleri ve Bilişsel Bütünleşme

ÖZ

Bu çalışma, Arap dilinde çeviriyle ilgilenenlerin kazanması gereken yeterlilikleri tanımlamaktadır. Çalışma, çevirmen yeterlilikleri kavramını açıklama problemini ele almaktadır. Ayrıca Arapça tercümanın doğru çeviri yapabilmesi için hangi yeterliliklere sahip olması gerektiği sorusuna cevap aramaktadır. Çalışma, Arapça çeviride çevirmenden istenen yeterlilikleri izlemek için betimsel-analitik yöntemi benimsemiş ve bu yeterlilikler arasındaki farklılıkları ortaya koymuştur. Ayrıca çalışma, Arapçanın farklı türlerine çeviri yapacak olanların sahip olması gereken yeterlilik türlerinin belirlenmesini ve çevirmenin bu yeterlilikleri bütünleştirmesi gerektiğini vurgulamaktadır. Böylece çevrilen metin Arap dilinin zenginliğini ve güzelliğini en iyi şekilde yansıtabilmektedir. Bu çalışmanın amacı, Arapça tercümanlara gereken temel yeterlilikleri vurgulamaya ve dilbilimsel veya iletişimsel (sesbilgisel, morfolojik, sözlüksel yeterlilik gibi) çeşitli yeterliliklerin anlamını açıklığa kavuşturmaya dayanmaktadır. Ayrıca bu yeterlilikler arasındaki bilişsel bütünleşmenin gerekliliği vurgulanmaktadır. Çalışmanın en önemli bulguları, Arapça çeviriyle uğraşanların ihtiyaç duyduğu yeterlilik türlerinin açıklığa kavuşturulmuş olması ve dilbilimsel yeterlilikler arasındaki bağlantıların ve farklılıkların ortaya çıkarılmış olmasıdır. Ayrıca çevirmenin iletişimsel yeterliliği kazanmasının önemine işaret etmiş ve bu yeterlilikler arasındaki bilişsel bütünleşmenin kaçınılmazlığını kanıtlamıştır.

Anahtar Kelimeler: *Arap Dili, Çeviri, Dilbilimsel Yeterlilikler, İletişimsel Yeterlilikler, Bilişsel Entegrasyon.*

Defining Translator Competence: Cognitive Synergy in Arabic-English Translation

ABSTRACT

This research critically examines the competencies essential for translators operating between Arabic and English, focusing on both translation into and out of Arabic. It addresses the theoretical framework for understanding translator competence and seeks to resolve the pivotal question: What specific competencies are required to ensure precision in Arabic translation? Employing a descriptive-analytical methodology, the study delineates the distinct yet interrelated competencies necessary for effective translation across linguistic boundaries, emphasizing the crucial role of cognitive synergy in achieving linguistic fidelity. The study's importance lies in its comprehensive identification of key competencies, including phonetic, morphological, and lexical skills, and the imperative of their integration. The findings provide a nuanced understanding of the competencies that distinguish proficient Arabic translators, with a focus on the interdependence of linguistic and communicative competencies to enhance translation quality.

Keywords: *Translation, Arabic Language, Linguistic Competencies, Communicative Competencies, Cognitive İntegration.*

1– مقدمة

الترجمة عنصر أساسي من عناصر الفعالية الاجتماعية، وهي فعالية قائمة على المعرفة العلمية، كان ومازال للترجمة دور متقدّم في عملية الإيصال والتواصل البشري عبر عصور التاريخ، والترجمة كانت وسيلة فعّالة للتطور العلمي في الحضارة البشرية؛ كما أنها تعد جزءا من عوامل ازدهار الحضارة العربية الإسلامية قديما، وكذلك لم تتخلص أوربا من الجهل في عصور ظلامها إلا عن طريق الترجمة، وفي عصرنا الحالي ازدادت الحاجة إلى الترجمة من شتى اللغات نتيجة العولمة والتقدم التكنولوجي الهائل لاسيما وسائل الاتصال.

1–1 تمهيد

وردت في أثناء المناقشات مع الطلبة الأتراك بقسم اللغة العربية في قسم الترجمة التحريرية والشفوية عباراتٌ تدل على جهد مبذول في ترجمة النصوص لكن هناك نقص ما بسب خلل في أسلوب الترجمة نحويا أحيانا، وصرفيا أخرى، وغير ذلك...، وكان الطلاب بعد تصحيح الترجمات مع أساتذتهم يطلقون عبارات مثل: (تقريبا هذا المعنى، غالبا بنفس المعنى، الكلمة قريبة من...كذا، كل هذه المعاني تقريبا...) ؛ فجاءت فكرة البحث؛ حيث كثيرا ما تُستخدم عبارات حول الكلمات أو النصوص التي ينبغي ترجمتها –من قبل الطلاب– توحي بعدم التأكّد من النص المترجم أو بعدم الثقة باللغة المستخدمة فيه، وبالنظر إلى الغرض الأساسي للترجمات في عمومها ألا وهو نقل الاختلافات اللغوية والثقافية إلى اللغة الهدف مماثلا للغة المنقول عنها، فلابد إذن من رسوخ المشتغل بترجمة اللغة العربية في مهاراتها وعلومها، ويجدر به أن يمتلك من الكفايات اللغوية والتواصلية بما تحويها من عناصر مختلفة ما يؤهله للترجمة الصحيحة كما أن لإجادته المهارات المختلفة

للترجمة الشفهية أو التحريرية أكبر الأثر في جودة النص المترجم وهذا ما يصبو إليه كل مترجم.

1-2 الدراسات السابقة

هناك دراسة تناولت بعض جوانب هذا العنوان لكنها تختلف من حيث الجوهر والهدف؛ منها دراسة تناولت التكامل المعرفي بين الكفايات اللغوية والكفايات التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها[1]، ويظهر من موضوعها أنها تستهدف فئة متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وهناك دراسة تناولت تعريفات ونماذج الكفاية التداولية بعنوان "الكفاية التواصلية بين تعددية النماذج وتناص الدلالة دراسة في تأصيل المصطلح"[2]، وقد تناولت مفهوم الاتصال والكفايات التواصلية تاريخيا ومن خلال نماذج متعددة للكفاية التواصلية في أدبيات تعليم اللغات الأجنبية، وهناك دراسة ثالثة بعنوان "تمارين الترجمة في تكوين كفاءات المترجم"[3] وهدفها إبراز دور تمارين الترجمة في تدريب الطلبة وتكوينهم من أجل ترقية التحصيل والاكتساب بتلقينهم الاستراتيجيات والتقنيات

---

[1] خالد الدغيم، التكامل المعرفي بين الكفايات اللغوية والكفايات التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة وصفية تحليلية، المؤتمر الدولي الثاني للتكامل المعرفي والتجربة في العلوم الاجتماعية، جامعة صباح الدين زعيم- إسطنبول، 2019م.

[2] خالد أبو عمشة، القدرة التواصلية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها (قضايا وإشكالات)، تأليف مجموعة من الأساتذة، (2021) ص173-212.

[3] سلوى رميشي، تمارين الترجمة في تكوين كفاءات المترجم، مجلة: في الترجمة، المجلد07، العدد01، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، (2019)، ص62-70.

لإنجاز ترجمات احترافية، كما وجد الباحث دراسة بعنوان "كفاءات المترجم"[4] تحدثت عن تعريف وأهمية الكفاءة المنهجية والثقافية والتواصلية والتوسعية واللغوية والنحوية والايدولوجية والنصية، وقد ركزت على اللغة الإنجليزية من جهة، كما أنها لم تتعمق في الحديث عن كل كفاءة على حدةٍ، فضلا عن عدم تعرضها للغة العربية وطبيعتها، وغير ذلك من دراسات تشابكت في جزء من عنوان دراستي، لكن يظهر جليا اختلاف تلك الدراسات عن موضوع هذه الدراسة؛ حيث تتناول أنواع الكفايات التي يحتاجها مترجم اللغة العربية، وأهمية التكامل بين تلك الكفايات وأثر ذلك في نتاج عملية الترجمة.

1–3 مشكلة الدراسة

كثير ما يتصدى مَن يملك لغتين أو أكثر إحداها اللغة العربية للترجمة منها أو إليها؛ ولكن هل كل من يقومون مؤهلون لهذه العملية اللغوية الدقيقة؟ وعليه فإنّ الدراسة تحاول الإجابة عن سؤال رئيس؛ هو: ما الكفايات التي يجب على مترجم العربية أن يمتلكها كي تكون ترجمته صحيحة؟

1–4 هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أنواع الكفايات التي يجب أن يتحلّى بها من يتصدى لعملية الترجمة إلى اللُّغة العربية بأنواعها، كما تهدف إلى الكشف عن أهمية التكامل بين تلك الكفايات التي ينبغي للمترجم حيازتها بل إتقانها كي يخرج النّص المترجَم في أبهى حُلةٍ تليق بجمال وثراء لغة الضاد الخلَّاقة.

[4] مارينا ميندث، كفاءات المترجم، ترجمة: مصطفى عاشق، https://www.academia.edu/43452927/

1–5 أهمية الدراسة

ترنو هذه الدراسة إلى الوقوف على أبرز الكفايات التي لابُدّ من توافرها لدى مترجم اللغة العربية، كما تبيّن أن هناك كفايات عديدة منها ما هو لغويّ ومنها ما هو تواصليّ؛ كالكفاءة الصوتية، والكفاءة الصرفية والكفاءة المعجمية...، وأن التكامل فيما بينها هو سبيل الوصول إلى جودة النص المترجم من أو إلى اللغة العربية.

1–6 حدود الدراسة

تدور هذه الدراسة حول التعريف بمصطلح الكفاية، وعرض أنواعها، وتوضيح مدى أهميتها للمترجم.

1–7 منهج الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتتبع الكفايات المرجوّة لدى المترجم من اللغة العربية وإليها، والتفريق فيما بينها، وبالتالي التفرقة بين تلك الكفايات وبين مهارات الترجمة التي يجب توافرها عند المترجم.

1–8 مصطلحات الدراسة

قبل الولوج في هذه الدراسة علينا تحديد مصطلحاتها كي لا تتشابك أو تتعارض هذي المصطلحات مع ما يشبهها أو يقترب منها؛ حيث تدور المصطلحات حول: الترجمة، كفايات المترجم، التكامل المعرفي.

1-8-1 الترجمة والمترجم

الترجمة

لغويا: كلمة مفردة والجمع هو "تَرَاجِم" وهي مصدر للفعل تَرْجَمَ ووزنها "فَعْلَلة"، واسم الفاعل منها مُترجِم، ونقول: هو "تَرْجُمان، وتُرْجُمان"، ومن معاني التُّرجُمان: مُفسر القرآن، وهو الذي ينقل الكلام من لغة إلى أخرى، ولتلك الكلمة أربعة معانٍ في المعاجم العربية:

1- الترجمة تعني سيرة الشخص وحياته، فنقول مثلاً: "قرأتُ ترجمة فلان" أي: قرأت سيرته.

2- الترجمة تعني التحويل؛ فيقال مثلاً: "أرغب أن تُترجم الأقوال إلى أفعال" أي: أرغب أن تتحول الأقوال إلى الأفعال".

3- الترجمة تعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى؛ فقولنا: "ترجمة النص العربي إلى الإسباني" أي: نقلت كلام النص من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية.

4- الترجمة تعني التبيان والتوضيح. و"ترجم فلان كلامه" إذا بيّنه و وضحه.[5]

[5] ينظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥ م)،(ترجم). وينظر: جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، (دار صادر، بيروت: 1414) مادة ترجم، وينظر: أحمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، تح: عبدالعظيم الشناوي، (دار المعارف، القاهرة)، 74/1، وينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب، القاهرة، 2008)، (ترجم).

اصطلاحيا: الترجمة هي "عملية نقل المعاني من لغة إلى أخرى بدقة وفهم عميق للسياق والثقافة الأصلية"[6]، كما تُعرف بأنها "فن تطبيقي وأنا استخدم كلمة فن بالمعنى العام، أي الحرفة التي لا تتأتّى إلا بالدّربة والمران والممارسة استنادا إلى موهبة، وربما كانت لها جوانب جمالية، وربما كان لها جوانب إبداعية"[7] فالترجمة عملية لغوية ذهنية تقوم على نقل المعاني من لغة إلى أخرى مبنية على العمق الثقافي ومراعاة السياق.

المترجم: "هو الفرد الذي يقوم بنقل النصوص أو المعلومات من لغة إلى أخرى بدقة ومرونة، محتفظًا بالمعاني الأصلية والسياقات الثقافية، بهدف تسهيل التفاهم العابر للثقافات واللغات"[8]، والمترجم "كاتبٌ أي أنَّ عمله هو صوغ الأفكار في كلمات موجهة إلى قارئ"[9] وأضيفُ على هذا التعريف: وهو متحدث عمله صوغ الأفكار في كلمات موجهة إلى مستمع، وعليه يمكننا القول: المترجم هو كاتب او متحدّث عمله هو صوغ الافكار في كلمات موجهة إلى قارئ أو مستمع؛ لنجمع بين نوعي الترجمة.

1-8-2 كفايات المترجم

قبل الولوج في الدراسة ينبغي التفريق بين مفهوم الكفاية اللغوية ومفهوم الكفاءة؛ إذ نجد بعض الباحثين يخلط بين المصطلحين أويساوي بينهما، وبالمقابل هناك من يشير

---

[6] Adonis, Adonis. 2001. "Introduction: The Universal and the Specific in Translation." In Constructing Cultures: Essays on Literary Translation, edited by Susan Bassnett and André Lefevere, 1. Multilingual Matters.

[7] محمد عناني، فن الترجمة، (الشركة العالمية للنشر-لونجمان، القاهرة، 2000)، ص2.

[8] Bassnett, Susan, and Harish Trivedi, eds. 1999. Post-colonial Translation: Theory and Practice. Routledge.

[9] محمد عناني، فن الترجمة، ص6-7.

إلى فوارق عديدة بينهما؛ ولذا علينا التعرض للمصطلحين لغويا واصطلاحيا ثم الشروع في توضيح ما تمايز به كلٌّ منهما.

الكفايات

لغة: مفردها كفاية، مصدر الفعل كفَي، وهي: المقدرة، وكفى له وبالشيء: أي حصل الاستغناء به عن غيره، واستكفاه الشيء أي طلب منه أن يكفيه إياه، والكفاية: ما يلزم بالضَّبط على قدر الحاجة، إلى حدّ يفي بالغرض ويُغني عن غيره، ومنها "كفى بالله شهيدا"، أي شهادة الله تكفي وتغني عن سواها، ويقال اكتفيت بالشيء أي: استغنيت به أو قنعت به، وكل شيء ساوى شيئا حتى صار مثله فهو(مكافئ له)[10].

اصطلاحا: الكفاية: عرفها ابن فورك بأنها "بلوغ حد ينفي الحاجة"[11] ،وهي "مجموع القدرات والأنشطة والمهارات المركبة التي تتعلق بقدرة أو بنظام داخلي تجسمه الأنشطة والإنجازات"[12]، وهي "القدرة على فعل شيء جيد أو فعّال"[13]، وبالتالي هي "امتلاك معرفة أو مهارة كافية"[14]

---

[10] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (94/13)، (مادة كفى). وينظر: المصباح المنير للفيومي، 537/2، وينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (كفى).

[11] أبي بكر محمد بن الحسن ابن فورك، تفسير ابن فورك (المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 2009)، 402/1.

[12] محمد الدريج، الكفايات في التعليم، (دار البيضاء منشورات رمسيس، 2000)، ص2.

[13] COBUILD Advanced English Dictionary. (n.d.). Competency. In COBUILD Advanced English Dictionary. Retrieved June 23, 2021, from https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/competency.

[14] Merriam-Webster. Competency. In Merriam-Webster.com Dictionary. Accessed June 23, 2021. https://www.merriam-webster.com/dictionary/competency.

1-8-3 كفاءات

لغة: مفردها كفاءة، وهي مصدر كَفأ، والكُفْءُ: النظير والمساوِي، وكافَأه مكافأةً وكِفاءً: ماثله، ومنه الكفَاءةُ في النِّكاح، وهو أن يكون الزوج مُساوِيًا للمرأَة في حَسَبِها ودِينِها ونَسَبِها وبَيْتِها وغير ذلك، وتَكافَأَ الشَّيْئانِ :تَماثَلا وَكافَأَه مُكافَأَةً وكِفَاءً: ماثَلَه، ولا كِفاءَ له: أي لا نظير له"[15]

اصطلاحا: الكفاءة اللغوية هي "التمكن من اللغة والقدرة على استعمالها نطقا وكتابة وقراءة واستماعا، وكذلك هي القدرة على التواصل باستخدام نظام متعارف عليه من الرموز والأصوات والكلمات، تأخذ شكل المنطوق أو المكتوب أو المرسوم ونقلها إلى الآخرين بكفاءة"[16]، وتعني أيضا "المعرفة والقدرة على استخدام المصادر الرسمية التي يمكن أن تُركّب منها الجُمَل ذات المعنى الجيدة الصياغة؛ والقدرة على استخدام هذه المصادر"[17]، وهي "القدرة على استخدام اللغة بوصفها أداة لإنجاز الأمور"[18]؛ إذن هي "محصلة مجموعة من الكفايات والمهارات والاستراتيجيات اللغوية وغير اللغوية التي تمكّن

---

[15] ابن منظور، لسان العرب: كفأ، 81/13.

[16] آمال عبد السميع باظة، اضطرابات التواصل وعلاجها، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 2014).

[17] مجلس أوروبا، الإطار المرجعي الأوربي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها، المجلد المصاحب، (ترجمة: عبد الناصر عثمان صبير، ط (1)، (ستراسبورغ: المجلس الأوروبي للنشر، 2020)، معهد اللغة العربية جامعة أم القرى. (1422-2020)،163.

[18] Jackson, F. H., and M. A. Kaplan. 2003. "Theory and Practice in Government Language Teaching." Interagency Language Roundtable.

الإنسان العاقل من استخدام لغة غير لغته الأولى في التواصل الفعّال –بأشكاله المختلفة– مع أهل تلك اللغة ومنتوجاتهم المكتوبة والمسموعة والمشاهدة"[19].

2– الدراسة: تبحث في المكوّنات الآتية:

2–1 كفايات المترجم

من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الكفاية والفرق بينه وبين الكفاءة اللغوية، وأنَّ الكفاية هي المصطلح الأرجى في هذا الباب؛ حيث إنَّ كل مترجم وكل دارس يحتاج إلى إدراك تلك الكفايات وهضمها وتمثلها في عقله وتكوينه اللغوي، ولذا يجدر بنا أن نتوقف أمام أنواعها؛ فمن المشاهَد والملموس تفاوُت المترجمين في درجة إجادتهم للترجمة، وذلك بحسب ما يمتلكونه من كفايات تمكّنهم من صياغة النّص المترجَم صياغة حيوية صحيحة، فهل هي كفاية واحدة أم عدة كفايات؟ وهل الكفاية المنشودة هي الكفاية اللُّغوية فقط؟ أم هناك كفايات أخرى تتآزر لتكوّن المترجمَ المائز؟

2–2 أنواع الكفايات اللغوية

هناك كفايات لغوية متعددة فرضتها طبيعة اللغة، وهي كحبات عقد لا يكتمل شكله فضلا عن حُسنه إلا بتجاورها؛ ولذا وجب على من يتصدى لموضوع الترجمة أن تتوافر لديه تلك الكفايات، لأنّ كل كفاية تسهم في إقامة جانب أساسي من جوانب اللغة لدى المترجم ؛ فلا لغة بل قواعد؛ إذ اللغة –بالضرورة– مجموعات تتكامل من

[19] إسلام الحدقي، الكفاءة اللغوية نماذجها وأطرها، (اسطنبول، Akdem، 2021)، ص15.

المستويات، ومن ثم فإنها تتضمّن مجموعات تتآزر من الضوابط والنظم، ولا سبيل إلى تصور لغة ما من أي نوع ما بغير قوانين تضبط بنائها وتحدد مستوياتها، وتنظم أساليبها"[20] فما أنواع الكفايات المطلوبة لمترجم اللغة العربية

2-2-1 الكفاية الصوتية

تمتاز اللغة العربية عن غيرها من اللُّغات بخصائص صوتية من حيث مخارج الأصوات؛ (حلقية، لهوية، شجرية، أسلية، نطعية، لثوية، ذلقية، شفوية، جوفية، هوائية) وصفاتها، ولعل صفة الصوت لها أهميتها أيضا مثل المخرج وهناك من يوليها أهمية أكثر؛ وذلكَ لأنّ الكثيرَ من الأصواتِ تَشتركُ في المخرجِ نفسِهِ لكنّها تَختلفُ في بعضِ الصفاتِ وتتفاوت في درجاتها، وهناك الجهر والهمس، والنبر والتنغيم... وغير ذلك"[21]، ولا غرو إذ سُميت لغة الضاد إشارة إلى ميزة تفرد بها أحد حروفها مخرجا ونطقا؛ وعليه فإنّ التمكُّن من هذه الكفاية – رغم أنها تعدّ الخطوة الأولى في طريق الكفايات اللغوية– له أهمية كُبرى؛ فلا يُتصوّر مترجم إلى العربية لا يستطيع التفريق في كلامه بين (الصاد والثاء والسين) أو بين (الكاف والقاف) أو يخلِّط بينها إلى غير ذلك من خصائص الأصوات العربية؛ ومن المعلوم أنّ إجادة النطق الصحيح للغة الهدف يعدّ أصعب عناصرها تعلُّما، ويعود ذلك إلى ناحية عضوية؛ وهي عدم وجود بعض الأصوات في لغة الأم للمترجم إلى العربية أو الدارس لها من غير الناطقين بها؛ فالجهاز النطقي عند الإنسان مطبوع ومهيأ

[20] علي أبو المكارم، مدخل إلى تاريخ النحو العربي، (القاهرة، دار غريب، 2007)، ص157.

[21] يُنظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (مطبعة نهضة مصر، ب ط، القاهرة)، المقدمة.

توافقا مع لغته الأم، وما يرتبط بها من العادات النطقية؛ لذا فإن هذه الكفاية ضرورة لا غناء عنها؛ فهي الجسر الذي يُمكّن المترجم من التعبير الصحيح على مستوى الكلمة ثمّ على مستوى الجملة، وبدونها يخرج الكلام مشوّها سواء أكان منطوقا أم مكتوبا.

2-2-2 الكفاية الصرفية

إذا تأملنا تعريف علم الصرف أو التصريف فهو "علم بأبنية الكلمة، وبما يكون لحروفها من أصالة، وزيادة، وحذف، وصحة وإعلال، وإدغام، وإمالة، وبما يعرض لآخرها ممّا ليس بإعراب، ولا بناء من الوقف، وغير ذلك"[22]، وهو يدرس أحوال الكلمة العربيّة أو ما نُزِّل بمنزلتها خارج الجملة، ولا يُمكن للمشتغِل بالعربيّة أن يستغني عنه بأيّ حال من الأحوال.[23]، والمقصود بالكفاية الصرفية عند المترجم أو المتعلم هو تَمكُّنه من معرفة بنية الكلمة وتصريفها في أحوالها المختلفة تصريفا صحيحا على قواعد العرب؛ من إفراد وتثنية وجمع، وتذكير وتأنيث...، ومن ثم يمتلك القدرة على تحويل بنية الكلمة في اللغة إلى أبنية مختلفة لعدد كبير من المعاني، ومن ثم يستطيع الإنتاج والتواصل والتطبيق اللغوي؛ فعلى سبيل المثال: هي التي تساعده على صوغ اسم الزمان أو المكان أو اسم المفعول أو المصدر الميمي من الفعل غير الثلاث بلا وقوع في اضطرابات الصياغة، وهي التي تمكّنه من التفريق بين اسم الآلة وصيغة المبالغة ممّا يأتي على وزن (مفعال)، وغير ذلك مما لا يحتاج إلى دليل على أهمية تلك الكفاية ؛ فالكفاية الصرفية تكْمُن في مدى الإجادة في

---

[22] محمد بن الحسن الإستراباذي، شرح الشافية، تح: محمد نور الحسن وآخرين، (نشر دار الكتب العلمية، بيروت)، 7/1.

[23] باكير محمدعلي، المعاني الصّرفيّة، (أنقرا: دار صونجاغ، 2021)، 6-7.

تصريف الأفعال وتقسيم الأسماء والقدرة على توظيف الأحكام والقواعد الصرفية في أي نص يتعرض لترجمته ليخرج في أفضل صياغة.

2-2-3 الكفاية المعجمية

للمعجم دور كبير عند تعلم أي لغة جديدة، كما أنه أداة لا غناء عنها لدي أي مترجم أو متعلّم للغةٍ غير لغته الأم، فضلا عن أنه الزاد والمعين الذي ينهل منه أبناء اللغة أنفسُهم عندما تعوزهم الحاجةُ إلى معنى معين أو يطلبون الدقة لأداء معنى خاص، والمترجم إلى العربية أو من العربية للغة أخرى أول ما يتعامل مع اللغة يكون تعامله مع المفردة أو الوحدة المعجمية، وبقدر حصيلته المعجمية وإلمامه بالمفردات يُحكم على سلامة لغته وصحة قوله وفهمه لمفردات النص المترجم، وقد عُرفت الوحدة المعجمية -بعيدا عن الخلاف بين اللغويين: أهي كلمة أم لفظة- بأنها "صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة، تعمل عمل وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد أو تحذف أو تحشى أو يغير موضعها أو يستبدل بها غيرها في السياق، وترجع في مادتها غالبًا إلى أصول ثلاثة، وقد تلحق بها زوائد"[24] أما الكفاءة المعجمية فهي المتعلّقة بمعرفة تعدُّد المعاني للمُفردة الواحدة، وذلك بناءً على سياق الكلام اللُّغوي التي تُوجد فيه؛ أي أنها "المعرفة بمفرد ات اللغة والقدرة على استخدامها بعناصر لفظية وعناصر نحوية"[25]، أما الكفاية المعجمية المقصودة لدى المترجم -في رأي الباحث- فإنها تمتد لأبعد من ذلك؛ إذ

[24] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (١٩٩٠م)، ص ٢٣٢.

[25] Language Policy Unit, Common European Framework of Reference for Languages: Learning, Teaching, Assessment. (United Kingdom: Cambridge University press 2001), p110

يقصد بها الإلمام العام بمعرفة مفردات اللغة، مع ربطها بالسياقات التي تأتي فيها ومعرفة حروف الجر التي تصاحبها ومن أي أبواب الفعل هي...، كما تشمل الكفاية المعجمية المعرفة بأنواع المعاجم القديمة وترتيبها وأنواعها وطرق البحث فيها، فضلا عن المعاجم الحديثة بأنواعها من معاجم لغوية أو متخصصة في علم ما، كما تشمل معرفة المعاجم الإليكترونية الحديثة، والمعاجم مزدوجة اللغة وغيرها...، وبهذه الكفاية يستطيع المترجم أن يتغلب على صعوبة أي مفردة تواجهه في النصوص المختلفة؛ لأنه حينئذ سيعلم أن يجدها وكيف يستخرجها.

2-2-4 الكفاية النحوية

النحو هو ذلك العلم الذي اشتهرت به العربية والذي واكب ظهور العلوم الإسلامية جميعا؛ فهو "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية، والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رُدّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم"[26] ، والنحو "دُعامة العلوم العربية، وقانونها الأعلى؛ منه تستمد العون، وتستلهم القصد، وترجع إليه في جليل مسائلها، وفروع تشريعها، ولن تجد علماً منها يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغنى عن معونته، أو يسير

[26] أبي الفتح عثمان بن جنى، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2006م، ص35.

بغير نوره وهداه"[27]، كما يقصد به أيضا علم التركيب الذي لا تتحقق الإفادة إلا بهذا التركيب بين المفردات، "فإذا وقعت الكلمة منفردة وحدها فإنها لا تفيد معنى تركيبيا إلا إذا قدر معها محذوف كما في قولنا: خرج لمن سأل: ماذا فعل زيد؟"[28] وحده كما عرفه البعض أنّ "النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، فباستقراء كلام العرب علم أن الفاعل رفع، والمفعول به نصب، وأن "فعَل" مما عينه ياء أو واو تقلب عينه من قولهم "قام و"باع "[29]، فالكفاية النحوية هي وسيلة المستعرب والمترجم وسلاح اللغوي وعماد البلاغي، وهي تعنى بالتماسك السياقي، فلا يكون الكلام مفيدا إذا كان مجتمعا بعضه مع البعض، والكفاية النحوية تتأتى بالدربة والمران بعد معرفة أبواب النحو من مرفوعات ومنصوبات ومجرورات وأدوات ومبنيات ومعربات إلى آخره، ويحسُن بالمشتغل بالعربيّة أن يُوجِّه اهتمامَه إلى معاني العناصر النّحويّة ووظائفها السّياقيّة الّتي الهدف الأصل لوضع اللغة،[30] ولكن كل ذلك يكون ممّا يجري على اللسان ومما يسطره قلم المترجم؛ أي أنّ الكفاية النحوية ليست حفظ القواعد

---

[27] عباس حسن، النحو الوافي، (دار المعارف، القاهرة، (2016م)، ج1/1

[28] محروس بريك، المجاز رؤية جديدة للتآلف النحوي بين المفردات المتنافرة، (دار النابغة للنشر والتوزيع، القاهرة، (2014م)، ص23.

[29] أبو بكر بن السراج، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٦) ، ج١، ص ص ٣٥-٣٦.

[30] باكير محمد علي، وظيفة العناصر النّحويّة، (أنقرا: دار إلهيات، 2020)، 219.

واستظهارها، إنما هي التمكن من صوغ الجُمل والعبارات والربط بين عناصر النص على سنن العرب وأغراضهم.

2-2-5 الكفاية الدلالية

يروم علم الدلالة البحث في معاني الألفاظ والجمل والعبارات، ويُعنى بالتطور الدلالي للكلمة، ويتناول المعنى بالشرح و التفسير و يهتم بمسائل الدلالة و قضاياها ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنىً سواء أكان الرمز لغويا أو غير لغوي ، كما عُرِّف بأنه "العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز، حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[31]، ومن خلال تعريف علم الدلالة يمكننا القول: إنّ الكفاية الدلالية تُمكّن المتعلم من فهم الألفاظ ودلالاتها الظاهرة والعميقة أي البعيدة؛ حيث إنها "تهتم بجوهر الكلمات في أوضاعها المختلفة من حيث المعنى أو التركيب السياقي، فتمكن المتعلم من معرفة مراد الكلمة داخل السياق ككلمة (عين) التي بمعنى عين ماء، والباصرة للإنسان، و على كلٍّ السياق اللغوي يحدد المعنى المراد"[32]، ومن الجلي أنّ هذه الكفاية لابد من توافرها لدى أي مترجم كي تستقيم ترجمته عن فهم عميق لمراد النص المترجم.

---

[31] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (عالم الكتب، القاهرة (1998)، ص11.

[32] خالد إبراهيم الدغيم، التكامل المعرفي بين الكفايات اللغوية والكفايات التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية، ص694.

2-2-6 الكفاية البلاغية

قالوا عن البلاغة: "لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك"[33] ، وقال المفضل الضبي : قلت لأعرابي ما البلاغة ؟ قال : الإيجاز في غير عجز، والإطناب في غير خطل"[34]، وعندما سئل ابن المقفع : ما البلاغة ؟ أجاب: "البلاغة اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الحديث، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جواباً، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون شعراً، ومنها ما يكون سجعاً وخطباً، ومنها ما يكون رسائل. فَعامَّة ما يكون في هذه الأبواب الوحي فيها، والإشارة إلى المعنى، والإيجاز، هو البلاغة"[35]، وخلاصة القول: إنَّ البلاغة ليست بسرعة الكلام وكثرته، ولكنها بإصابة المعنى المراد باللفظ المناسب، وهي "صفةٌ راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادة المعنى عند التركيب"[36]. فما علوم البلاغة؟ قسّم العلماء البلاغة إلى ثلاثة علوم رئيسة هي: علم البيان ويُعرّف بأنه "أصول وقواعد يُعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى. فالمعنى الواحد

---

[33] أبي عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، (دار صعب، بيروت، (1986)، 75/1

[34] المصدر نفسه 67/1.

[35] المصدر نفسه76/1.

[36] طراف طارق النهار، علم البيان محاضرات ونماذج وتطبيقات مختارة، (دار الكتب العلمية، بيروت، (2018)، ص23.

يستطاع أداؤه بأساليب مختلفة في وضوح الدلالة عليه"[37]، ومباحثه هي (التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز)، والثاني: هو علم البديع وهو "علم يُعرف به وجوه تحسين الكلام مما يزيده حسناً وطلاوة، ويكسوه ورونقاً بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال، مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى"[38]، ومن مباحثه: المحسنات المعنوية كـ(الطباق، المقابلة، التورية، حسن التعليل،...) والمحسنات اللفظية كـ(الجناس، الاقتباس، السجع...)، أما ثالث علومها فهو علم المعاني؛ ويُعرّف بأنه "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"[39]، ومن مباحثه (الخبر والإنشاء، الجملة وأحوال المسند والمسند إليه، والحذف والذكر والقصر والفصل والوصل...)، وهذه المباحث من شأنها أن تبيّن لنا وجوب مطابقة الكلام لحال السامعين والمواطن التي يقال فيها. فللبلاغة دور رئيس في فهم اللغة العربية والتحدث بها والترجمة منها أو إليها، والمقصود هنا بالكفاية البلاغية هو أن يكون لدى المترجم ذلك الحد من البلاغة الذي يمكّنه من معرفة الكلام الحقيقي تفريقا لغيره من المجازي، وما يمكّنه من صياغة جمل وعبارات تطابق مقتضى الحال المسوقة فيه فيفرق بين التشبيه والاستعارة، ويكون لديه دراية بعلاقات المجاز المرسل وما يحسن فيه استخدام البديع إلى غير ذلك، ومن ثَمّ يؤكد

---

[37] شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الإبشبيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، (دار الكتب العلمية، بيروت، (1986) 73/1.

[38] جلال الدين أبي عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، (دار إحياء التراث، بيروت، (1998)، 317/1.

[39] عبدالعزيز عتيق، علم المعاني، (دار النهضة العربية، بيروت، (2009)، ص28.

البحث على دور الكفاية البلاغية في تمكُّن المترجم من الترجمة الصحيحة عند تعرضه لترجمة نَصّ منطوق أو مكتوب؛ لأن التهاون في طلبها من جانب صاحب العربية أيا كان قصورٌ في الفهم وتأخر في المعرفة والعلم.

3– الكفاية التواصلية

التواصل لا يكون إلا بين أشخاص في مجتمع ما أو بين أفراد يجمعهم شيء مشترك، وإذا عرف إنسانٌ لغةً ما ولم يتواصل بها مع أحد داخل أي مجتمع فيحكم عليها حينئذ بأنها ميتة أو أنها رموز فقط ، فالكفاية التواصلية هي التي تُمكّن المتعلم من استخدام اللغة في المجتمع مع مراعاة القواعد الاجتماعية والنفسية؛ كالخطأ والصواب وما يندرج تحت الأدب أو الذوق وما يدل على فرح أو حزن أو فكاهة أو سخرية داخل مجتمع تلك اللغة، فبينما تهتم الكفاية اللغويّة باستخدام اللغة حتّى يتمكن الأشخاص من اختيار شكل الجمل المناسبة للسياق؛ أي أنّها معرفة كيفيّة استخدام قواعد اللغة، وبناء الجملة، والمفردات اللغويّة للغة، تعني الكفاية التواصليّة بما يحتاجه المتحدث من معرفة للتواصل بشكل فعّال في بيئات ذات سياقات ثقافيّة مختلفة، وهي عند تشومسكي ما يُمكّن أحد أعضاء المجتمع من معرفة متى يتحدث ومتى يلزم الصمت، وما الرمز الذي يجب استخدامه ومتى وأين ولمن؟ والكفاية التواصلية تزود الدارس بالقدرة على تعميم أشكال السلوك الاتصالي المناسبة لعدد غير محدود من المواقف الاجتماعيّة، كما تشتمل على المعرفة الضمنيّة، أو الكامنة الخاصّة باستعمال اللغة في مواقف اجتماعيّة وثقافيّة" لذلك قيل: "إنه لكي نتواصل لا يكفينا أن نعرف اللغة ونظامها اللساني بل علينا أن

نعرف بالموازة مع ذلك كيف نستخدمها في مقامها الاجتماعي"[40]، فالكفاية التواصلية تلزم معرفة قواعد اللغة و القدرة على التواصل الصحيح مع الآخرين في ظل العرف الاجتماعي والثقافة المجتمعية.

3- التكامل المعرفي بين الكفايات

هل يستقل كل عنصر أو مكوّن للغة عن غيره عند تعلُّمه أو عند استعماله؟ هل هناك تباين أو فصل بين الأصوات والصرف أو الصرف والنحو أو النحو والدلالة؟

الواقع العملي يقرّ بأنه لا يوجد فصل بين عناصر اللغة عند تعلمها أو عند استعمالها، وإن ظهر في أول تعلّمها أنّ دراسة الأصوات تختلف عند دراسة النحو مثلا، فسرعان ما تذوب هذه الفوارق بعد أن يسير المتعلم خطوات تعلُّم اللغة، وعليه فإنّ الكفايات اللّغوية كلٌّ يكمل بعضه البعض؛ فمثلا: "الصرف يعتمد على الأصوات في كثير من مسائله، ومن أظهر الأمثلة على ذلك ظاهرة الإعلال، والإبدال، والنحو يعتمد على الأصوات والصرف معا، وتعمل المستويات كلّها لخدمة المعنى؛ إذ هو الهدف الأساسي من النص"[41]، ومما ذكره تشومسكي في وجوه النظرية اللغوية: "قد غدت أهداف اللغة أكبر طموحا: وهي تفسير كلّ العلاقات القائمة في اللغة بين نظام الأصوات ونظام الدلالات، ولبلوغ هذه الغاية كان للنحو الكامل للغةٍ معيَّنةٍ أن يتضمن

[40] نور الدين ريص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، (عالم الكتب الحديث، الأردن، (2014م)، ص153.

[41] محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (2001)، ص108.

ثلاثة أقسام: القسم التركيبي الذي يولد ويشرح البنية الداخلية لعدد الجمل اللا متناهي في لغة معينة، والقسم الفونولوجي الذي يشرح البنية الصوتية للجمل التي ولدها المكون التركيبي، والقسم الدلالي الذي يشرح بنية معناها"[42]، ويشير البعض إلى التقاطع والتشابك والامتزاج بين فروع اللغة قائلا: "الواقع أن اللغة أكثر من مجموعة أصوات، وأكثر من أن تكون أداة للفكر، أو التعبير عن عاطفة، اللغةُ جزء من كياننا السيكولوجي الروحي، وهي عملية فيزيائية اجتماعية سيكولوجية، على غاية من التعقيد"[43]، إنّ التلاحم بين المفردات ووظائفها النحوية في الجملة تفاعل عقلي صوتي في وقت واحد؛ وبعبارة أخرى: هو تفاعل دلالي نحوى معا لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر؛ "لأن المفردات من غير نظام نحوى يحكمها ويربط ما بينها لا يتأتى لها اجتماع إلا في التنظيم المعجمي فحسب، والتنظيم المعجمي عمل لا يقوم به المتكلم، بل يقوم به الباحث اللغوي، والنظام النحوي من غير مفردات تقوم به وتحقّق وجوده العقلي وعاء فارغ، ولا يقوم إلا في عقول أبناء اللغة، ولا يجد سبيلا لتحققه إلا في الجمل التي ينطق بها أبناء اللغة أو يكتبونها، وبينهم اتفاق جماعي عليها"، وهذا يؤكد على فكرة التشابك والتداخل بين الكفايات ومن ثمَّ ضرورة التكامل فيما بينها.

---

[42] فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998م)، ص35.

[43] ينظر: محمد حماسة، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، (دار الشروق، القاهرة، 2000م)، ص25-35.

كما أنه لا يتصور ناقلا للغة العربية أو منها لا يجيد البلاغة العربية التي هي في أبسط تعريف لها: مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وكذلك لا نستطيع تغافل العرف الاجتماعي وسياقاته وثقافته من خلال ما يستخدمه المجتمع من عبارات وجمل وإشارات وقوالب؛ فلابد من معرفتها لدى المترجم حتى لا يقع الجاهل بها في ورطة قد تُودِي بنصه وعباراته غير المنضبطة مجتمعيا إلى مشكلات كبيرة.

ويفهم من هذا الكلام أنّ من يتعلم اللغة العربية لغرض الترجمة أو يتعلمها من غير الناطقين بها كلغة أجنبية له، يجب عليه أن يدرك مدى التشابك بين فروعها؛ فاللغة أكبر من أن تكون مجموعة أصوات أو إشارات يعبّر الأفراد بها عن أغراضهم ، وهذه الأغراض، كما عرفها بعض العلماء، فهي في مجملها عبارة عن وظائف لغوية ومؤشّرات أداء يستخدمها دلاليا للتعبير عند الحاجة كل من المترجم أو متعلّم اللغة[44]، وهي أكثر من أن تكون أداة للفكر أو تعبيرا عن عاطفة، إنما هي جزء من كيان الإنسان النفسي، وهي ليست تجريديةً كقوانين تُتّبع وينتهى الدور عند هذا الحد! بل هناك تعانق وتشابك وتكامل معرفي بين فروعها وعند تعاطيها كتابةً أو نطقا؛ لذا وجب على المترجم ومن يتعلم العربية سواءً كان ناطقا بها أو غيرَ ناطق بها أن يسعى لهذا التكامل المعرفي بين فروعها كي يحقق المراد من تلك اللغة التي يترجم إليها أو منها.

[44] محمد الخلف، تطبيقات اختيار المحتوى وتنظميه في تصميم مقرّرات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة المعيار، المجلد28، العدد الثاني، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 2024، ص 598.

4- الخاتمة والنتائج

إنّ لكل ترجمة غاية تكاد تكون واحدةً، أو ينبغي أن يكون الأمر كذلك، هذه الغاية هي فهم النص وتجليته ونقله إلى اللغة الأخرى بأمانة وحرفية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان عناصر اللغة وفروعها ثم بالتكامل المعرفي بينها، حتى تصير عربية المترجم نسيجا واحدا منسجما؛ وعليه فإنّ كل مترجم يتصدى لترجمة اللغة العربية سواء منها أو إليها يجب عليه الوصول إلى حدّ كاف في تلك الكفايات اللغوية والتواصلية كي يؤدي وظيفته على أكمل وجه؛ فهذه الكفايات تعزّز الفهم المتبادل ونقل المعرفة والمعلومات بشكل دقيق وواضح. بالإضافة إلى ذلك فإنَّ القدرة على الترجمة بدقة وفهم عميق للثقافة المستهدفة تُعزّز من فعالية التواصل والتبادل الثقافي.

ومن نتائج الدراسة أنها أجابت عن سؤال البحث الرئيس: فبينت أنواع الكفايات الضرورية لمن يتصدى لترجمة اللغة العربية، كما بينت أوجه التمايز والتشابك بين أنواع الكفايات اللغوية، وكشفت عن ضرورة اكتساب الكفاءة التواصلية للمترجم وأن بدونها يخرج النص المترجم مشوها، وأكدت أنه لا يستطيع أحد أن يهتم أو يتقن بعض الكفايات ويترك البعض أو يهملها ذلك لأن التكامل المعرفي بين تلك الكفايات واجبٌ وضرورة فهي بمثابة جداول صغيرة تصبُّ في نهر كبير وهو تجلية النص المترجم في أبهى صورة له.

5- التوصيات

توصي الدراسة بعدة توصيات؛ هي:

1- ضرورة عمل دراسات تعنى بالتوسع في مفهوم الكفايات اللازمة لمترجم العربية.

2- عمل دراسات هدفها الوصول لتحديد الحد الأدنى من كلِّ كفاية.

3- عمل دراسات مُفصّلة عن التكامل بين كلِّ كفاية والأخرى لتحديد نقاط التقاطع والاختلاف فيما بينها.

المراجع

أبو عمشة، خالد .القدرة التواصلية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها قضايا وإشكالات،2021م.

أبو المكارم، علي .مدخل إلى تاريخ النحو العربي .القاهرة: دار غريب، 2007م.

أنيس، إبراهيم .الأصوات اللغوية .القاهرة: مطبعة نهضة مصر،د-ت.

باظة، آمال عبد السميع .اضطرابات التواصل وعلاجها .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2014م، د.ط.

ابن جنى، أبى الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق:محمد على النجار، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2006م.

ابن السراج، أبو بكر .الأصول في النحو .تحقيق عبد الحسين الفتلي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م.

الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر .البيان والتبيين .الطبعة الأولى. بيروت: دار صعب، 1986م.

بريك، محروس .المجاز: رؤية جديدة للتآلف النحوي بين المفردات المتنافرة .الطبعة الأولى. دار النابغة للنشر والتوزيع، 2014م.

حماسة، محمد .النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي .الطبعة الأولى. القاهرة: دار الشروق، 2000م.

الحدقي، إسلام .الكفاءة اللغوية: نماذجها وأطرها .اسطنبولAkdem :، 2021م.

حسان، تمام .مناهج البحث في اللغة .الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م.

حسن، عباس .النحو الوافي .ط20. القاهرة: دار المعارف، 2016م.

الخلف، محمد، تطبيقات اختيار المحتوى وتنظميه في تصميم مقرّرات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة المعيار، المجلد28، العدد الثاني، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر ،2024.

داود، محمد محمد. العربية وعلم اللغة الحديث .القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م.

الدريج، محمد .الكفايات في التعليم .الدار البيضاء – المغرب: منشورات رمسيس، 2000م.

الدغيم، خالد .التكامل المعرفي بين الكفايات اللغوية والكفايات التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة وصفية تحليلية، المؤتمر الدولي الثاني للتكامل المعرفي و التجربة في العلوم الاجتماعية، جامعة صباح الدين زعيم- إسطنبول، 2019م.

ريص، نور الدين .اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل .الطبعة الأولى. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2014م.

شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الإبشبيهي .المستطرف في كل فن مستظرف . الطبعة الثانية. بيروت: دار الكتب العلمية، 1986م.

عتيق، عبد العزيز .علم المعاني .الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية، 2009م.

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥ م.

محمدعلي، باكير. وظيفة العناصر النّحويّة. الطبعة الأولى. أنقرا: دار إلهيّات، 2020.

محمدعلي، باكير. المعاني الصّرفيّة.الطبعة الأولى.أنقرا: دار صونجاغ، 2021.

Adonis, Adonis. 2001. "Introduction: The Universal and the Specific in Translation." In Constructing Cultures: Essays on Literary Translation, edited by Susan Bassnett and André Lefevere, 1. Multilingual Matters.

Bassnett, Susan, and Harish Trivedi, eds. 1999. *Post-colonial Translation: Theory and Practice*. Routledge COBUILD Advanced English Dictionary. (n.d.). *Competency*. In *COBUILD Advanced English Dictionary*. Retrieved June 23, 2021, from https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/competency

Merriam-Webster. *Competency*. In *Merriam-Webster.com Dictionary*. Accessed June 23, 2021. https://www.merriam-webster.com/dictionary/competency.